

سلسلة اعرف نبيك وأصحابه (١٠)

صلى الله
عليه وآله وسلم

الرسول

قبل البعثة

تأليف

الدكتور : علوي بن حامد ابن شهاب الدين
أستاذ الحديث الشريف وعلومه المشارك
بجامعة حضرموت



مكتبة تريم الحجازية
للطباعة والنشر والتوزيع



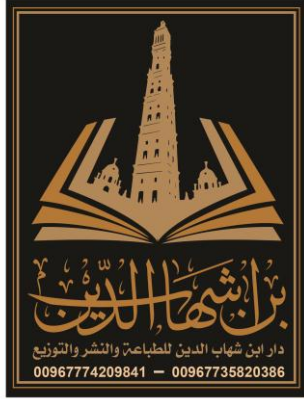
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

قبل البعثة

تأليف

الدكتور : علوي بن حامد بن محمد ابن شهاب الدين

أستاذ الحديث الشريف وعلومه المشارك بجامعة حضرموت



الطبعة الثالثة

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير

والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي

وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من المؤلف

جـوال : ٩٦٧ ٧٣٥٨٢٠٣٨٦ +

E.M: alwibinshehab@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ، ويكافئ
مزيده ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للأنام ، نبينا
محمد وعلى آله الأطهار ، وارض اللهم عن صحابته
الأخيار ، ومن مشى على نهجهم وسار.

وبعد ...

فهذه سلسلة (اعرف نبيك وأصحابه) والتي
تكونت من أربعة أعداد وطبعت بحمد الله ثلاث
طباعات ، رأيت أن أوسعها إلى عشرة أعداد ؛ لما رأيت
من إقبال طلبة العلم عليها ، فجاءت على النحو الآتي :
أولاً : الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة.
ثانياً : أزواج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

ثالثًا : أولاد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .
 رابعًا : الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قبل الهجرة .
 خامسًا : الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد الهجرة .
 سادسًا : مرض الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته .
 سابعًا : شمائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .
 ثامنًا : الخلفاء الراشدون للرسول صلى الله عليه وآله وسلم .
 تاسعًا : بقية العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم .
 عاشرًا : صحابة دعا لهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .
 ولكي يتعرف المسلم على حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بتفاصيلها كاملة ، رأيت أن أجعل أول أعدادها بعنوان (الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة) من أجل أن يُلمَّ المسلم بظروف نشأة رسوله

صلى الله عليه وآله وسلم ، فلا ينزعج إذا مرت به ظروف صعبة في صباه ؛ فَإِنَّ رَسُولَنَا صلى الله عليه وآله وسلم نشأ يتيمًا بظروف اقتصادية واجتماعية صعبة ، فهو لا يعرف والده على الإطلاق ، وما أحسن قول أحمد شوقي :

نِعَمَ الْيَتِيمُ بَدَتْ مَخَايِلُ فَضْلِهِ

وَالْيَتِيمُ رِزْقُ بَعْضُهُ وَذَكَاءُ^(١)

وفقد رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم أمه وهو صبي في حاجته لحنانها ودفئها ، ونشأ في كنف جده لأبيه عبد المطلب ، ثم رعاه عمه أبو طالب حتى بعثه الله تبارك وتعالى واصطفاه برسالته للعالمين.

(١) ديوان أحمد شوقي المتوفى سنة ١٣٥١هـ.

ففي معرفة أحوال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
قبل بعثته تسليّة لكثير من المسلمين الذين مروا بظروف
صعبة في نشأتهم ، فلنبداً على بركة الله ، ومتوكلين عليه :

نسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

سـ ١) ما هو نسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟
 جـ) هو سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ابن عبد الله
 ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصي بن
 حكيم (كلاب) ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن
 فهر بن مالك بن النضر بن كِنانة بن خُزَيْمة بن مُدْرَكة بن
 إلياس بن مُضَر بن نِزَار بن مَعَد بن عَدْنَان.



سـ ٢) إلى مَنْ مِنَ الأنبياء ينتهي نسبُ نبينا صلى الله عليه
 وآله وسلم ؟

جـ) إلى نبي الله إسماعيل بن إبراهيم عليهما سلام الله.



والدة النبي

صلى الله عليه وآله وسلم

سـ ٣) مَنْ هي والدة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟
 جـ) والدة النبي صلى الله عليه وآله وسلم هي السيدة آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زُهرة بن حكيم (كلاب).



سـ ٤) هل كانت والدة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم قريبة لوالده ؟

جـ) نعم ، تلتقي والدة النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع والده في جد رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم الخامس (حكيم بن مرة).



سد ٥) كيف كان زواج والد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أمه ؟

ج) إنّ والد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بني زهرة - عشيرة من قريش - بينهم وبين بني هاشم مصاهرة ، فقد تزوج عندهم عبد المطلب فرغب عبد الله بن عبد المطلب في خطبة السيدة آمنة بنت وهب فتزوجها.



سد ٦) هل حملت السيدة آمنة بنت وهب مباشرة بعد زواجها من عبد الله بن عبد المطلب ؟

ج) نعم ، حملت آمنة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فور زواجها مباشرة.



سد ٧) ماذا تقول السيدة آمنة بنت وهب عن حملها برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

ج) قالت آمنة رضي الله عنها لما حملت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما شعرت أني حَمَلْتُ ، ولا

وجدتُ له ثِقَلًا كما تجدُ السَّاءُ ، إلا أني أنكرتُ رَفَعَ
 حَيْضَتِي وَأَتَانِي آتٍ ، وأنا بين النوم واليقظة فقال : هل
 شعرت أنك حملتِ ؟ فكأنِّي أقولُ : ما أدري ، فقال : إِنَّكَ
 قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ هَذِهِ الْأُمَةِ وَنَبِيِّهَا ، وذلك يوم الاثنين^(١).

وفاة والد النبي

صلى الله عليه وآله وسلم

سد ٨) كم كان عمر رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم عند ما
 توفي والده عبدالله بن عبد المطلب ؟
 جـ) توفي عبدالله بن عبد المطلب - والد النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم - ورسولنا حَمَلٌ في بطن أمه ، عمره
 شهران فقط.



(١) انظر صفوة الصفوة (١/ ٥٠).

سـ ٩) أين تُوفِّي عبدالله بن عبد المطلب ؛ والد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) كان عبدالله بن عبد المطلب في تجارةٍ للشام ، فلما عادت العيرُ التي تحمل التجارة ، مَرَضَ عبدالله بن عبد المطلب ، فلما مَرُّوا ييثرب قال : أَتَخَلَّفُ عند أخوالي بني عَدِي بن النَجَّار ، فأقام عندهم مريضًا ، فلما وصلت العيرُ مكة ، قال عبد المطلب : أين عبدالله ؟ فأخبروه بمرضه ييثرب . وبقي مريضًا ييثرب حتى توفي بها .



سـ ١٠) كم مُدَّةٍ مَكَّنَهَا عبدالله بن عبد المطلب مريضًا ييثرب؟
جـ) استمر مرضه ييثرب عند أخواله شهرًا ، ثم توفي ودفن بمنطقة الأبواء .



سـ ١١) كم كان عُمر والد النبي صلى الله عليه وآله وسلم (عبدالله بن عبد المطلب) يوم وفاته ؟
جـ) توفي عبدالله بن عبد المطلب وعمره (٢٥) سنة .

ولادة الرسول

صلى الله عليه وآله وسلم

سـ ١٢) أين ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟
(جـ) ولد في مكة المكرمة.



سـ ١٣) أين تقع مكة المكرمة ؟
(جـ) تقع في بطن وادٍ ، وتشرف عليها الجبال من جميع
النواحي ؛ فالإلى الشرق يمتد جبل أبو قُبَيْس ، وإلى الغرب
يحدّها جبل قعيقعان ، وتُعرف المنطقة المنخفضة من
الوادي بالبطحاء ويقع فيها البيت العتيق ، وتُحيط بها
دُورٌ قريش ، أما المنطقة المرتفعة فتُعرف بالمعلاة^(١).

(١) السيرة النبوية الصحيحة (٧٧).

سـ ١٤) على ماذا يعتمد اقتصاد أهل مكة ؟
 جـ) يعتمد أهل مكة في اقتصادهم على التجارة ، أما
 الصناعة فكانت عندهم محدودة في صناعة الأسلحة ؛
 مِنْ رِمَاحٍ وَسُيُوفٍ وَدُرُوعٍ وَنِبَالٍ وَسَكَكِينَ ، ثم صناعة
 الفخار والنجارة ؛ لصناعة الأسرّة والأرائك .



سـ ١٥) في أيّ سنة ولد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟
 جـ) ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام الفيل .



سـ ١٦) ما المقصود بعام الفيل ؟
 جـ) يُقصد بعام الفيل ؛ أي تلك السنة التي دخل فيها
 ملك الحبشة (أبرهة) ومعه فيلة ؛ بقصد هدم الكعبة ،
 وقد جاء تفصيل ذلك في (سورة الفيل) من كتاب الله
 تبارك وتعالى .



سـ ١٧) كم كان الفترة الزمنية بين ولادة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وحادثة الفيل ؟

جـ) كانت ولادة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد حادثة الفيل بحوالي (٥٥) خمس وخمسين ليلة فقط.



سـ ١٨) في أيِّ ساعة كان ميلاد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) ولد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قبيل الفجر بساعة تقريباً من يوم الاثنين ، الموافق للثاني عشر من شهر ربيع الأول.



سـ ١٩) في أيِّ مكان من مكة وُلِدَ رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) وُلِدَ رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم في بيت عمه أبي طالب بشعبِ بني هاشم.



سـ (٢٠) ما التاريخ الميلادي لمولد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) وُلِدَ رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم في شهر إبريل سنة ٥٧١ م ، وقد اختلف في تحديد اليوم ف قيل : في العشرين ، وقيل : في الثاني والعشرين .

قابلة الرسول

صلى الله عليه وآله وسلم

سـ (٢١) مَنْ قابلة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) الشفاء رضي الله عنها ، وهي والددة الصحابي عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه .



سـ (٢٢) مَاذَا يُقصد بالقابلة ؟

جـ) القابلة : هي تلك المرأة التي تكون حاضرة عند المرأة التي تلد ؛ لتساعدتها وتقطع الحبل السري لمولودها .



سـ (٢٣) مَا السُّنَّةُ فِي تَعَامُلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
مَعَ قَابِلَةِ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؟
جـ) رَوَى الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى قَابِلَةَ
ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَجُلَ الْعَقِيقَةِ^(١).



سـ (٢٤) هَلْ أَسْلَمَتِ الشَّقَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؟
جـ) نَعَمْ ؛ أَسْلَمَتِ الشَّقَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَهَاجَرَتْ مَعَ
أَخْتِهَا لِأُمِّهَا الصُّبَيْرِيَّةِ بِنْتِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ.



(١) المستدرك على الصحيحين برقم [٤٨٢٨].

مُرَضَعَات الرسول

صلى الله عليه وآله وسلم

سـ ٢٥) مَنْ أَوَّلَ مَرْضَعَةٍ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟

جـ) أَوَّلُ مَرْضَعَةٍ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هِيَ والدته السيدة آمنة بنت وهب.



سـ ٢٦) مَنْ ثَانِي مَرْضَعَةٍ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟

جـ) ثَانِي مَرْضَعَةٍ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هِيَ ثَوْيِيَّةُ الْأَسْلَمِيَّةِ ، وَكَانَتْ جَارِيَّةً لِعَمِّهِ أَبِي لَهَبٍ وَهِيَ الَّتِي بَشَّرَتْ أَبَا لَهَبٍ بِوِلَادَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَأَكْرَمَهَا بِالْعَتَقِ ؛ فَرَحَةً بِمِيلَادِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

سـ ٢٧) مَنْ اشْتَرَكَ مَعَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي رِضَاعَةِ ثَوْيِيَّةِ الْأَسْلَمِيَّةِ ؟

(ج) شارك الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في رضاعته
 مِنْ ثَوِيَّةِ الْأَسْلَمِيَّةِ كُلِّ مَنْ :

(١) حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.

(٢) أبي سلمة بن عبد الأسد رضي الله عنه.



سـ (٢٨) هل تعد ثويبة الأسلمية في الصحابيات ؟

(ج) لا ؛ ليست صحابية ؛ لأنّها لم تُدرك بعثة النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم.



سـ (٢٩) هل ذكر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أخوته
 من الرضاعة مع أبي سلمة رضي الله عنه ؟

(ج) نعم ؛ فقد أخرج البخاري^(١) ومسلم^(٢) من حديث أم
 حَبِيبَةَ رضي الله عنها قالت : يا رسول الله ، فوالله إنا

(١) صحيح البخاري برقم [٥٠٥٧].

(٢) صحيح مسلم برقم [١٤٤٩].

نتحدث أنك تريد أن تنكح دُرَّة بنت أبي سلمة ، فقال :
 ابنة أم سلمة ؟ فقلت : نعم ، قال : فوالله لو لم تكن ربييتي
 في حجري ما حلت لي ؛ إنها ابنة أخي من الرضاعة ؛
 أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْبِيَّةَ .



سـ (٣٠) هل جوزي أبا لهب - عم النبي - بفرحته بمولد
 الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟
 جـ) نعم ؛ لقد أكرم الله تبارك وتعالى أبا لهب لفرحته
 بمولد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بتخفيف
 العذاب عنه كل يوم اثنين بسبب فرحته بمولد الرسول
 صلى الله عليه وآله وسلم^(١) .



سـ (٣١) مَنْ ثَالِثَ مَرْضَعَةٍ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ ؟

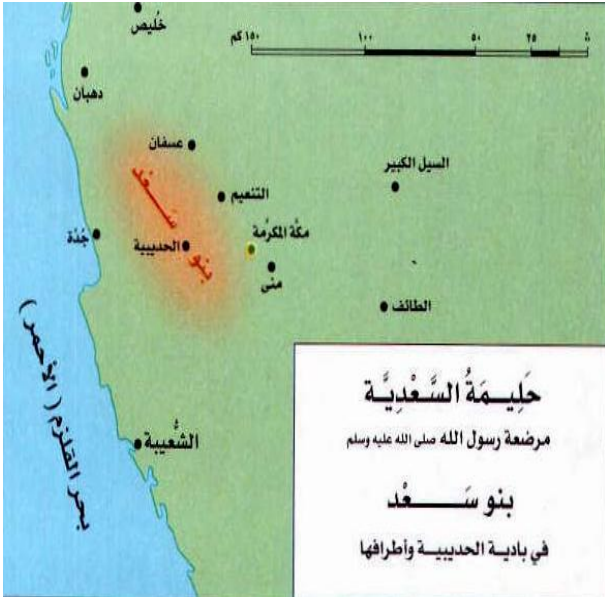
(١) صحيح البخاري برقم [٤٨١٣] .

جـ) ثالث مرزعة للرسول صلى الله عليه وآله وسلم
هي حليمة السعدية.



سـ ٣٢) في أيّ ديار رضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟
جـ) رضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ديار بني
سعد من قبيلة بني بكر.





ديار بني سعد حيث رضع الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم

سـ (٣٣) متى فَطَمَت حليمةُ السعدية رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم عَنْ الرضاعة ؟

جـ) عندما أكمل رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم سنتين مِنْ عمره ، فطمته مرضعته حليمة السعدية ، وعادت به إلى مكة ، وطلبت من جده وأمه أَنْ يبقَى عندها في بني سعد لما رأت مِنْ بركاته عليها وعلى قبيلتها.



سـ (٣٤) هل وافق عبد المطلب على طلب حليمة السعدية ؟

جـ) نعم ؛ وافق عبد المطلب على طلب حليمة ؛ لما رأى من صدقها ، وتعلَّق قلبها بنبينا صلى الله عليه وآله وسلم.



سـ (٣٥) كم مكث النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ديار بني سعد؟

جـ) مكث نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث سنوات في ديار بني سعد ، ثم أعادته مرضعته حليمة السعدية إلى أمه آمنة بنت وهب وذلك بعد حادثة شق صدره.

حادثة شق صدر الرسول

صلى الله عليه وآله وسلم

سـ ٣٦) ما مدى صحة حادثة شق صدر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عند ما كان في ديار بني سعد؟
 جـ) روى مسلم في صحيحه^(١) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَّامَانِ ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ ، فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً فَقَالَ : هَذَا حُطُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ لَأَمَهُ ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ ، وَجَاءَ

(١) صحيح مسلم برقم [١٦٢].

الغلمان يسعون إلى أمه - يعني ظئره - فقالوا : إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قَتَلَ فَاسْتَقْبَلُوهُ ، وَهُوَ مُتَّقِعُ اللَّوْنِ .



سد (٣٧) هل شق صدر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مرة ثانية ؟

جـ) روى البخاري ومسلم في صحيحيهما^(١) عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال : كان أبو ذر رضي الله عنه يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فُجِرَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ ، فَنَزَلَ جَبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي ، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ ، ثُمَّ جَاءَ بِطُسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ ...



(١) صحيح البخاري برقم [٣١٦٤] وصحيح مسلم برقم [١٦٣] .

سـ (٣٨) هل تركت حادثة شق الصدر أثرًا في صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) روى مسلم في صحيحه^(١) أن أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره.



سـ (٣٩) هل أسلمت حليلة السعدية ؟

جـ) نعم ؛ أسلمت رضي الله عنها ، فهي من الصحابيات.



سـ (٤٠) هل رأى رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم مرضعته حليلة السعدية بعد إسلامها ؟

جـ) نعم ؛ رأى رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم

مرضعته حليلة السعدية في غزوة حنين من السنة الثامنة من هجرته صلى الله عليه وآله وسلم.



سـ (٤١) ماذا صنع رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم لما رأى مرضعته حليلة السعدية يوم حُنين ؟

(١) صحيح مسلم برقم [١٦٢].

(ج) قام لها ، وبَسَطَ لها رِداءَهُ ، فجلست عليه^(١).



سـ ٤٢) هل مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أخت من الرضاعة ؟

(ج) نعم ؛ كانت حليلة السعدية بنتُ اسمها الشياء ، وهي أختُ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من الرضاعة.



سـ ٤٣) ما اسم الشياء الحقيقي ؟

(ج) اسمها حُذافة بنت الحارث السعدية رضي الله عنها ، وهي من الصحابيات^(٢).



سـ ٤٤) ما قصة الشياء رضي الله عنها مع رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة حنين ؟

(ج) غارت خيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٨٨٣).

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٨٨٧).

على هوازن ، وأخذوا منهم سبایا ، وَمِنْ ضَمْنِ السَّبَايَا
 الشَّيَءَ ، فَلَمَّا قَدَمُوا بِهَا عَلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ قَالَتْ : يَا مُحَمَّدُ ، أَنَا أُخْتُكَ وَعَرَفْتَهُ بِهَا ، فَبَسَطَ لَهَا
 رِدَاءَهُ فَأَجْلَسَهَا عَلَيْهِ ، وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَقَالَ : (إِنْ أَحْبَبْتَ
 فَأَقِمْ عِنْدِي مُكْرَمَةً مُحِبَّةً ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَرْجِعِي
 إِلَى قَوْمِكَ وَصَلْتِكَ)^(١).



سـ ٤٥) هل اختارت الشيماء رضي الله عنها الإقامة مع رسولنا
 صلى الله عليه وآله وسلم أم العودة إلى قومها ؟
 جـ) اختارت العودة إلى قومها.



سـ ٤٦) ما هي الصلة التي أعطها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
 وأسلم لأخته الشيماء رضي الله عنها ؟
 جـ) أعطها ثلاثة عبيد وجارية ، وأعطها نَعَمًا وشَاءً.

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٩١٦).

حاضنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

سـ ٤٧) مَنْ حاضنة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ؟
(جـ) حاضنته هي بركة الحبشية رضي الله عنها.



سـ ٤٨) ما قرابة بركة الحبشية رضي الله عنها برسولنا
صلى الله عليه وآله وسلم ؟
(جـ) كانت بركة الحبشية رضي الله عنها أمة لوالد نبينا
صلى الله عليه وآله وسلم ، فورثها بعد وفاة والده.



سـ ٤٩) ما اسم بركة الحبشية رضي الله عنها ؟
(جـ) اسمها بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن
مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان^(١).

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٨٧٦).

سـ ٥٠) ما كنية بركة الحبشية رضي الله عنها ؟
 جـ) كانت بِرْكَةَ الْحَبَشِيَّةِ رضي الله عنها تكنى بأُمِّ أَيْمَنَ .



سـ ٥١) هل تزوّجت بركة الحبشية رضي الله عنها؟
 جـ) نعم ؛ تزوجت بِرْكَةَ الْحَبَشِيَّةِ رضي الله عنها أولاً
 بعبيد الحبشي وأنجبت له (أَيْمَنَ) ثم تزوجت زيد بن
 حارثة ، فأنجبت له (أسامة) .



سـ ٥٢) هل كانت بركة الحبشية رضي الله عنها من
 المهاجرين ؟
 جـ) نعم ؛ كانت بِرْكَةَ الْحَبَشِيَّةِ رضي الله عنها من
 المهاجرين المهجرتين ؛ الهجرة الأولى إلى الحبشة ، والهجرة
 الثانية إلى المدينة المنورة .



سـ ٥٣) ما قصة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب مع
 بركة الحبشية رضي الله عنهم ؟

ج) كانا رضي الله عنهما يزوران بركة الحبشية رضي الله عنها ؛ فلقد روى مسلم في صحيحه^(١) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال أبو بكر رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمر : انطلق بنا إلى أم ايمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزورها ، فلما انتهينا إليها بكت ، فقالا لها : ما يبكيك ؟ فقالت : أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء ، فهيجتهما على البكاء ، فجعلا يبكيان معها.



سد ٥٤) هل ذكرت كتب السيرة لرسولنا حاضنة غير بركة الحبشية رضي الله عنها ؟

(١) صحيح مسلم برقم [٢٤٥٤].

(ج) نعم ؛ كانت الشيماء بنت حليمة السعدية رضي الله عنها تحضنُ رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم عند ما كان في ديار بني سعد^(١).



الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

يبلغ ست سنوات

سد ٥٥) ماذا فعلت السيدة آمنة بنت وهب عندما رأت أنَّ ولدها قد اشتدَّ ساعده وبلغ (ست سنوات)؟
(ج) فكَّرت في أخذ ولدها لزيارة قبر أبيه ؛ لتخبره بمكانة والده عندها ، وتعلمه بر الوالدين.



سد ٥٦) كيف بدأت آمنة بنت وهب رحلتها ليثرب ؟
(ج) عزمتم على الرحلة ليثرب لزيارة قبر عبدالله بن عبد

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٨٨٧).

المطلب ، وجهزت طفلها مع حاضنته ، وانطلقوا في الصحراء باتجاه يثرب.



سد ٥٧) ماذا حصل لآمنة بنت وهب عند عودتها من زيارة قبر زوجها ؟

ج) مرضت مرضاً شديداً ، وكان سبباً لوفاتها.



سد ٥٨) ما مصير نبينا صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاة أمه ؟

ج) رجعت به حاضنته بركة الحبشية إلى مكة.



سد ٥٩) ما اسم المنطقة التي توفيت فيها والدة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم آمنة بنت وهب ؟

ج) كانت وفاة آمنة بنت وهب أثناء رجوعها من يثرب

في منطقة تُدعى (الأبواء).



سد ٦٠) كم كان عُمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم وفاة أمه السيدة أمنة بنت وهب ؟

جـ) كان عمره صلى الله عليه وآله وسلم ست سنوات .



سد ٦١) مَنْ كَفَلَ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاة أمه ؟

جـ) كفّل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاة أمّه جدّه عبد المطلب بن هاشم .



سد ٦٢) ما قصة فراش عبد المطلب بن هاشم ؟

جـ) كان عبد المطلب بن هاشم زعيم قريش ، وله فراش خاص لا يجلس عليه غيره ، إلا أنه كان يسمح لبنينا صلى الله عليه وآله وسلم أن يجلسا عليه رغم صغر سنّه .



الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

يبلغ ثمانين سنوات

سد (٦٣) كم كان عُمرُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ما تُوفيَّ جده عبد المطلب بن هاشم؟

جـ) تُوفي عبد المطلب بن هاشم وعُمرُ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ثمان سنوات.



سد (٦٤) كم كان عُمرُ عبد المطلب بن هاشم يوم وفاته؟

جـ) تُوفي عبد المطلب بن هاشم وعُمره (٨٢) اثنان وثمانون سنة^(١).



سد (٦٥) أين دفن عبد المطلب بن هاشم؟

جـ) دفن عبد المطلب بن هاشم بالحجون.



(١) طبقات ابن سعد (١/١١٨).

سد ٦٦) هل يذكر الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفاة جده عبد المطلب بن هاشم؟

ج) سئل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أتذكر موت

عبد المطلب؟ قال: نعم؛ أنا يومئذ ابن ثمانين سنين^(١).

وقالت أم أيمن رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم يومئذ يبكي خلف سرير عبد المطلب.



سد ٦٧) مَنْ كَفَّلَ الرسولَ صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاة جدّه عبد المطلب بن هاشم؟

ج) كفّل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاة

جده عبد المطلب عمه الشقيق أبو طالب بن عبد المطلب؛

وذلك بناء على وصية عبد المطلب.



(١) طبقات ابن سعد (١/١١٨).

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

يعمل بالرعي والتجارة

سـ ٦٨) هل عمِلَ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في صباه ؟

جـ) عمِلَ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في صباه برعي الأغنام لأهل مكة بمقابلٍ زهيدٍ جداً. فلقد أخرج البخاري في صحيحه^(١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم ، فقال أصحابه : وأنت ؟ فقال : نعم كنت أرهاها على قراريط لأهل مكة.



سـ ٦٩) لماذا عمل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم راعياً رُغْمَ صِغَرِ سِنِّهِ ؟

(١) صحيح البخاري برقم [٢١٤٣].

ج) أراد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أن يُساعدَ عمه أبا طالب ؛ لأنَّه كان فقيرًا.



سـ (٧٠) هل عمل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة بعملٍ غير رعي الأغنام ؟

ج) عمل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة برعي الأغنام فترة ، وبالتجارة فترة أخرى.



سـ (٧١) في تجارة مَنْ عمِلَ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أول مرة في حياته ؟

ج) عمل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالتجارة أول مرة في عُمرِه مع عمه أبي طالب.



سـ (٧٢) إلى أين كانت رحلة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع عمه أبي طالب في التجارة ؟

ج) كانت رحلتهم في التجارة إلى الشام.



سد ٧٣) كم كان عمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عند خروجه للتجارة مع عمه أبي طالب ؟
 جـ) كان عُمرُهُ صلى الله عليه وآله وسلم (١٢) سنة.

قصة الرسول صلى الله عليه وآله

وسلم مع بحيرا الراهب

سد ٧٤) مَا الْحَدَّثُ الْمَهْمُ الَّذِي حَصَلَ فِي رَحْلَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ التَّجَارِيَّةُ إِلَى الشَّامِ ؟
 جـ) بينما كانت القافلة تَمْشِي فِي الشَّامِ ، مروا على دير يتعبد فيه رجلٌ من أهل الكتاب ، يُدْعَى بُحَيْرَا الرَّاهِبِ ، فشاهد غَمَامَةً تُظِلُّ نَبِيَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فقام بدعوة القافلة إلى منزلة ؛ لتناول طعام الغداء.



سد ٧٥) ماذا حدث عند وصول قافلة قريش إلى منزل بحيرا الراهب ؟
 جـ) تفقَدَ بُحَيْرَا الرَّاهِبِ الضيُوفَ ، فلم يجد الشخص الذي دعاهم بسببه.

سـ (٧٦) ماذا صنع بُحَيْرَا الراهب عند ما عَرَفَ ذلك ؟
جـ) سأل القافلة قائلًا : هل تَخَلَّفَ منكم أحدٌ عن ضيافتي ؟



سـ (٧٧) بماذا أجابت قافلة قريش على بُحَيْرَا الراهب ؟
جـ) قالوا : لم يتخلف أحدٌ إلا غلامًا ما يحرسُ قافلتنا.



سـ (٧٨) ماذا كان ردُّ بُحَيْرَا الراهب على جوابهم ؟
جـ) أمر بحضوره ، فلما رآه عرف بأنه الشخص المطلوب.



سـ (٧٩) ماذا قال بُحَيْرَا الراهب للقافلة عند ما حضر نبينا
صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيته ؟

جـ) سأل القافلة قائلًا : أين والد هذا الغلام ؟



سـ (٨٠) بماذا أجابت القافلة سؤال بُحَيْرَا الراهب ؟
جـ) قالوا جميعًا : هذا والده ، وأشاروا إلى عمه أبي طالب.

سـ (٨١) هل قَبِلَ بُحَيْرَا الراهب جواب القافلة ؟
جـ) لا ؛ لم يستوعب جوابهم ، بل قال لهم : ما ينبغي أن
يكون والد هذا الغلام حيًّا اليوم.

سـ ٨٢) مَنْ تكلم مع بُحَيْرَا الراهب بعد قولته تلك؟
 جـ) قال أبو طالب : هذا ابن أخي ، قد تُوفي والده وهو
 في بطن أمه .



سـ ٨٣) ماذا صنع بُحَيْرَا الراهب بعد ذلك ؟
 جـ) أخذ بُحَيْرَا الراهب نبينا صلى الله عليه وآله وسلم
 وطلب منه أَنْ يكشف عَنْ ظهره .



سـ ٨٤) عن ماذا كان يبحث بُحَيْرَا الراهب ؟
 جـ) كان يبحث عن خاتم النبوة الموجود على كتف النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم .



سـ ٨٥) ماذا شاهد بُحَيْرَا الراهب على كتف نبينا صلى الله
 عليه وآله وسلم ؟

(ج) شاهد خاتم النبوة الذي يبحث عنه على كتف نبينا
صلى الله عليه وآله وسلم.



سـ ٨٦) أين يقع خاتم النبوة ؟
(ج) يقع خاتم النبوة على الشق الأيسر من ظهر الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم.



سـ ٨٧) ماذا صنع بُحَيْرَا الراهب بعد رؤيته لعلامتين من
علامات النبوة (تضليل الغمامة وخاتم النبوة) ؟
(ج) جلس مع أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قائلاً له : ارجع بهذا الغلام إلى مكة ؛ فإنني أخشى
أن يقتله اليهود.



سـ ٨٨) هل استجاب أبو طالب لطلب بُحَيْرَا الراهب ؟
(ج) نعم ؛ عمل بنصيحته ورد رسولنا صلى الله عليه وآله

وسلم إلى مكة.



سـ ٨٩) هل كان أبو طالب مُعجَبًا برسولنا صلى الله عليه وآله وسلم مِنْ صغره ؟

جـ) نعم كان أبو طالب مُعجَبًا بابن أخيه ، ومن الشعر الذي مدحه به قوله :

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ

ثَمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

يَلُودُ بِهِ الْهَلَاكُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

فَهُمْ عِنْدَهُ فِي رَحْمَةٍ وَفَوَاضِلٍ



سـ ٩٠) على أيّ دين كان بُحَيْرَا الراهب ؟

جـ) كان بُحَيْرَا الراهب على دين نبي الله عيسى عليه

السلام ، وكان قد قرأ صفات نبينا صلى الله عليه وآله

وسلم في الإنجيل.

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

يشهدُ حرب الفُجَّار

سـ (٩١) هل شهد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حرب الفُجَّار ؟

جـ) نعم شهد رسولنا حرب الفُجَّار وكان عُمرُهُ يومئذٍ عشرين (٢٠) سنة.



سـ (٩٢) لماذا سُمِّيت حرب الفجار ؟

جـ) سُمِّيت حرب الفُجَّار لما استحلت فيها من قِبَل قبيلتي كنانة وقيس مِنَ المحارم بينهم.



سـ (٩٣) ماذا كانت قريش تُسمِّي رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم في الجاهلية ؟

جـ) كان معروفًا بالصادق الأمين.



الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يتعرف على خديجة رضي الله عنها

سد ٩٤) كيف كانت بداية معرفة السيدة خديجة بنت خويلد بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) عندما سمعت خديجة بنت خويلد بنزاهة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وأمانته في المعاملة ، رغبت في أن يعمل في تجارتها ، ومن خلال ذلك تعرّفت عليه أكثر فأكثر.



سد ٩٥) كيف تعامل خديجة بنت خويلد من يعمل في تجارتها ؟

جـ) تدفع إليه أموالها ؛ فيتاجر بها ، مقابل قسمة الأرباح حسب الاتفاق معها.

سد ٩٦) من الرجل الذي تعتمد عليه خديجة بنت خويلد في تجارتها ؟

جـ) غلامها ميسرة ، وكان من خواص عبيدها المخلصين.



سد ٩٧) كيف وصف ميسرة معاملة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم في تجارة خديجة ؟

جـ) أعجب ميسرة بطريقة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم

في التجارة ، فجاء يصفه لسيدته مُعجِباً بأمانته وكثرة

الأرباح التي حققها.



سد ٩٨) كيف ردة فعل خديجة بنت خويلد بعد سماعها لأوصاف نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وأمانته ؟

جـ) أعجبت به حتى فكَّرت في الزواج منه.



سد ٩٩) ما هي الخطوات العملية التي قرَّبت خديجة بنت خويلد من رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) أرسلت نفيسة بنت منية لخطبة الرسول صلى الله

عليه وآله وسلم.

سـ (١٠٠) ما مقدار المهر الذي دفعه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأول مرة؟
 وآله وسلم لسيدتنا خديجة رضي الله عنها؟

جـ) كان مهرها عشرين بكرة.^(١)



سـ (١٠١) متى تزوج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأول مرة؟
 جـ) عند ما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من

العمر (٢٥) خمسًا وعشرين سنة ، تزوج بأول وأعظم زوجة

له ، وهي السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها.^(٢)



سـ (١٠٢) أين دخل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
 بزوجه خديجة رضي الله عنها؟

جـ) دخل عليها رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم في بيتها ،

وسكن معها فيه.^(٣)

(١) البكر والبكرة : الفتى من الإبل.

(٢) لمعرفة أخبار زوجات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

ينظر كتاب (أزواج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم) للمؤلف.

سد ١٠٣) هل أنجبت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها للرسول صلى الله عليه وآله وسلم عقب زواجها منه ؟
 جـ) لم تنجب خديجة بنت خويلد رضي الله عنها للرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولدًا عقب زواجها منه ؛ بل تأخر إنجابها للرسول صلى الله عليه وآله وسلم أربع سنوات ؛ فأكبر أولاده صلى الله عليه وآله وسلم هي السيدة زينب ، وقد أنجبته السيدة خديجة رضي الله عنها عندما بلغ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من العمر (٣٠) ثلاثين عامًا. (٢)

(١) أخبار مكة للفاكهي (٤ / ٧).

(٢) لمعرفة أخبار أولاد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالتفصيل ينظر كتاب (أولاد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم) للمؤلف.

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

يشارك في بناء الكعبة

سـ ١٠٤) ما سبب تَهْدُم الكعبة في زمن رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) تهدمت بسبب السيل الذي وقف تحتها ، فعزمت قريش على تجديد بنائها.



سـ ١٠٥) هل شارك رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم قريشاً في بناء الكعبة ؟

جـ) نعم ؛ فعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال :
 كنا ننقل الحجارة إلى البيت حين بنت قريش البيت ، وأفردت قريش رجلين رجلين ينقلون الحجارة ، وكنت أنا وابن أخي ؛ فكنا ننقل على رقابنا وأزرنّا تحت الحجارة فإذا غشينّا الناس اتزرنّا ، فبينما أنا أمشي ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم

قَدَّامِي لَيْسَ عَلَيْهِ إِزَارٌ ، خَرَّ فَاَنْبَطَحَ عَلَى وَجْهِهِ ، فَجِئْتُ
أَسْعَى وَأَلْقَيْتُ حَجْرِي وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ : مَا
شَأْنُكَ ؟ فَقَامَ وَأَخَذَ إِزَارَهُ فَقَالَ : نُهَيْتُ أَنْ أَمْشِيَ عُريَانًا^(١).



سـ (١٠٧) ما هو الحدث التاريخي الكبير الذي حدث عند ما
بلغ رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم من العمر (٣٥) خمسًا
وثلاثين سنة ؟

جـ) عند ما بلغ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (٣٥)
خمسًا وثلاثين سنة تشاجرت قريش فيما بينها بسبب
اختلافها فيمن يضع الحجر الأسود ، ثم اتفقوا على أن
يُحْكَمُوا أول داخل للحرم.



(١) الأحاديث المختارة للضيء المقدسي برقم [٤٨٣] وأصل
الحديث في الصحيحين ؛ فهو في صحيح البخاري برقم
[٣٦١٧] وصحيح مسلم برقم [٣٤٠].

سد ١٠٨) على أي باب من أبواب الحرم ، اتفقت قریش أن تحكّم الداخل منه في وضع الحجر الأسود ؟
 (ج) باب بني شيبه كما أخرج ذلك أبو داود الطيالسي في مسنده^(١).



سد ١٠٩) هل من شاهد عيان على فرحة قریش بدخول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من باب بني شيبه ؛ ليحكم بينهم ؟

(ج) روى أحمد ابن حنبل في مسنده^(٢) أنَّ عبدالله بن السائب كان ممن حضر مسألة تحكيم قریش في وضع الحجر الأسود فقال : ... فقال بطن من قریش : نحن نضعه ، وقال آخرون : نحن نضعه ، فقالوا : اجعلوا

(١) مسند الطيالسي برقم [١١٣].

(٢) مسند أحمد ابن حنبل (٤٢٥ / ٣).

بينكم حَكَمًا ، قالوا : أول رجل يطلع من الفَجِّ ، فجاء
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالوا : أتاكم الأمين .



سـ (١١٠) كيف حلَّ الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم مُشكلة
قريش في الحجر الأسود ؟

جـ) وضع رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم الحجر
الأسود بيده الشريفة في رداء واسع ، ثم أمر قبائل قريش
أن تُمسك بأطرافه جميعًا حتى وصلوا إلى موضعه ،
فحمله بيده الشريفة فوضعه في مكانه .



الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

يختلف عن شباب قريش

سد (١١١) هل كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يعيشُ
كما تعيشُ فتية قريش ؟

جـ) نشأ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مُختلفاً عن
شباب قريش ؛ فلا يُحب اللهو ، ولا يعمل المنكرات .



سد (١١٢) اذكر مثالا على ارهاصات نبوة سيدنا محمد صلى
الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) هناك الكثير من الإرهاصات - أي الدلالات
والعلامات - على نبوة سيدنا محمد قبل بعثته ؛ منها ما
رواه مسلم في صحيحه^(١) من حديث جابر بن سمرة
رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) صحيح مسلم برقم [٢٢٧٧] .

وسلم : إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم عليّ قبل أن أبعث ، إني لأعرفه الآن.



بداية نزول الوحي على

رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم

سد ١١٣) كيف كانت بداية الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

(ج) روى البخاري^(١) ومسلم^(٢) من حديث عائشة رضي

الله عنها أنها قالت : أول ما بدئ به رسول الله صلى الله

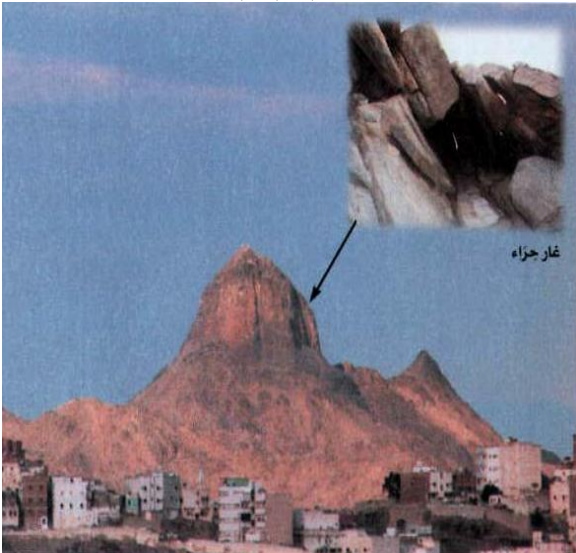
عليه وآله وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم ؛

فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حُبب

(١) صحيح البخاري برقم [٣].

(٢) صحيح مسلم برقم [١٦٠].

إليه الخلاء ، وكان يخلو بغار حِراء ، فيتحنث فيه - وهو
التعبد - الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود
لذلك ، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها...



صورة جبل حراء ويظهر فيها غار حراء

سـ (١١٤) متى بُعث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟
 جـ) عندما أكمل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
 (٤٠) أربعين سنة أرسل الله إليه جبريل عليه السلام
 بالوحي والرسالة.



سـ (١١٥) هل يختلف الوحي الذي نزل على رسولنا صلى
 الله عليه وآله وسلم عن الوحي الذي نزل على الأنبياء
 الذين قبله ؟

جـ) لا يختلف وحي نبينا صلى الله عليه وآله وسلم عن
 وحي بقية الأنبياء عليهم سلام الله ؛ لقول الله عز وجل :

﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّنَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾

[سورة النساء : ١٦٣].



خاتمة الكتاب

انتهى العدد الأول من سلسلة (اعرف نبيك وأصحابه) ولقد تعرفنا من خلاله على كثير من أحوال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قبل بعثته ، ونظرنا كيفية نشأة رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم وعناية الله تبارك وتعالى به ؛ تصديقا لقول الشاعر :

وَإِذَا الْعِنَايَةُ لَاحَظَتْكَ عُيُونُهَا

نَمُ فَالْمَخَافُ كُلُّهُنَّ أَمَانُ

ويليه بإذن الله العدد الثاني من هذه السلسلة (أزواج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم) وصلى الله على نبينا وقدوتنا محمد وعلى آله ، وسلّم تسليمًا كثيرًا والحمد لله رب العالمين.

مراجع الكتاب

- ١- الأحاديث المختارة / محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي ، أبو عبدالله (ت ٦٤٣هـ) تحقيق :
عبد الملك بن عبدالله بن دهيش ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ط ١ ، ١٤١٠هـ.
- ٢- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه / محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي ، أبو عبدالله (ت ٢٧٥هـ) تحقيق : الدكتور / عبد الملك عبدالله بن دهيش ، دار خضر ، ط ٢ ، بيروت ، ١٤١٤هـ.
- ٣- الاستيعاب في معرفة الأصحاب / يوسف بن عبدالله ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) تحقيق : عادل مرشد ، دار الأعلام ، ط ١ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٤- السيرة النبوية الصحيحة / شيخنا الدكتور أكرم

ضياء العمري ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط ٥ ،

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٥- صحيح البخاري / محمد بن إسماعيل البخاري

الجعفي ، أبو عبدالله (ت ٢٥٦هـ) تحقيق : الدكتور /

مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير - اليمامة ، بيروت ،

ط ٣ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٦- صحيح مسلم / مسلم بن الحجاج أبو الحسين

القشيري النيسابوري ، أبو الحسين (ت ٢٦١هـ)

تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث

العربي ، بيروت.

٧- صفوة الصفوة / عبدالرحمن بن علي بن محمد ، أبو
الفرج (ت ٥٩٧هـ) تحقيق : محمود فاخوري
والدكتور : محمد رواس قلعه ، دار المعرفة ، بيروت ،
١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٨- الطبقات الكبرى / محمد بن سعد بن منيع البصري
الزهري ، أبو عبدالله (ت ٢٣٠هـ) دار صادر ،
بيروت.

٩- المستدرک علی الصحیحین / محمد بن عبدالله الحاكم
النيسابوري ، أبو عبدالله (ت ٤٠٥هـ) تحقيق :
مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ،
بيروت ، ط ١ ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

١٠ - مُسند أبي داوود الطيالسي / سليمان بن داوود

الفارسي البصري الطيالسي ، أبو داوود (ت ٢٠٤هـ)

دار المعرفة ، بيروت.

١١ - مسند الإمام أحمد بن حنبل / أحمد بن محمد بن

حنبل الشيباني ، أبو عبدالله (ت ٢٤١هـ) مؤسسة

قرطبة ، مصر.

الموضوع

| صفحة | الموضوع |
|------|---|
| ٥ | مقدمــــــــــــــــة الكتــــــــــــــــاب |
| ٩ | نسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم |
| ٩ | النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتسب لإبراهيم عليه السلام |
| ١٠ | والدة النبي صلى الله عليه وآله وسلم |
| ١٠ | قربابة والدة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بوالده |
| ١١ | زواج والد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مِنْ أمه |
| ١١ | أمنة بنت وهب تحمل بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم |
| ١١ | أمنة تتحدث عَنْ حَمْلِهَا بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم |
| ١٢ | وفاة والد النبي صلى الله عليه وآله وسلم |
| ١٢ | عمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم وفاة والده |
| ١٣ | مكان وفاة والد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم |
| ١٣ | مدة مرض والد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يثرب |
| ١٣ | عمرُ والد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم وفاته |

| صفحة | الموضوع |
|------|--|
| ١٤ | ولادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم |
| ١٤ | مكان ولادة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم |
| ١٤ | التعريف بمكة المكرمة |
| ١٥ | اعتماد اقتصاد مكة على التجارة والصناعة |
| ١٥ | ولادة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عام الفيل |
| ١٥ | المقصود بعام الفيل |
| ١٦ | الفترة بين ولادة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وحادثة الفيل |
| ١٦ | ساعة ميلاد الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم |
| ١٦ | مكان ولادة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم |
| ١٧ | التاريخ الميلادي لولادة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم |
| ١٧ | قابلية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم |
| ١٧ | المقصود بالقابلية |
| ١٨ | تعامل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع قابلة فاطمة |
| ١٨ | إسلام قابلة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم |

| صفحة | الموضوع |
|------|---|
| ١٩ | مرضعات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم |
| ١٩ | أول مرضعة للرسول صلى الله عليه وآله وسلم |
| ١٩ | ثاني مرضعة للرسول صلى الله عليه وآله وسلم |
| ٢٠ | شركاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في رضاعة ثوية |
| ٢٠ | ثوية الأسلمية ليست من الصحابات |
| ٢٠ | الرسول يذكر أخوته من الرضاعة مع أبي سلمة |
| ٢١ | جزاء أبي لهب لفرحته بمولد الرسول صلى الله عليه وآله |
| ٢٢ | ثالث مرضعة للرسول صلى الله عليه وآله وسلم |
| ٢٢ | رضاع النبي في ديار بني سعد من قبيلة بني بكر |
| ٢٣ | صورة جغرافية لموقع ديار بني سعد |
| ٢٤ | حليمة السعدية تظلم رؤسولنا صلى الله عليه وآله وسلم |
| ٢٤ | طلب حليمة بعد فطامها للرسول صلى الله عليه وآله وسلم |
| ٢٤ | مدة مكث النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ديار بني سعد |

| صفحة | الموضوع |
|------|---|
| ٢٥ | حادثة شق صدر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم |
| ٢٦ | تكرار شق صدر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم |
| ٢٧ | أثر شق صدر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم |
| ٢٧ | إسلام حليلة السعدية رضي الله عنها |
| ٢٧ | الرسول يلتقي بحليمة السعدية وإكرامه لها |
| ٢٨ | الشيءاء رضي الله عنها أخت للرسول من الرضاع |
| ٢٩ | قصة الشيءاء مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم |
| ٢٩ | الرسول يُخير الشيءاء بين البقاء عنده أو العودة لأهلها |
| ٢٩ | الرسول يُهدي للشيءاء عبيداً وجارية ونعماً وشاء |
| ٣٠ | حاضنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم |
| ٣٠ | قراية بركة الحبشية برسولنا صلى الله عليه وآله وسلم |
| ٣٠ | اسم بركة الحبشية رضي الله عنها |
| ٣١ | كنية بركة الحبشية رضي الله عنها |
| ٣١ | زواج بركة الحبشية رضي الله عنها |

| صفحة | الموضوع |
|------|---|
| ٣١ | هجرة بركة الحبشية رضى الله عنها |
| ٣٢ | قصة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب مع بركة الحبشية |
| ٣٣ | الشيء تحضن رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم |
| ٣٣ | الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يبلغ ست سنوات |
| ٣٣ | أمنة بنت وهب تأخذ رسولنا لزيارة قبر أبيه |
| ٣٣ | بداية رحلة أمينة بنت وهب ليشرب |
| ٣٤ | مرض أمينة بنت وهب عند عودتها من يشرب |
| ٣٤ | وفاة السيدة أمينة بنت وهب بالأبواء |
| ٣٤ | المنطقة التي توفيت فيها أم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم |
| ٣٥ | بركة الحبشية ترجع بالرسول إلى مكة |
| ٣٥ | عبد المطلب يكفل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم |
| ٣٥ | قصة فراش عبد المطلب بن هاشم |
| ٣٦ | الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يبلغ ثماني سنوات |
| ٣٦ | وفاة عبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم |

| صفحة | الموضوع |
|------|---|
| ٣٦ | عمر عبد المطلب بن هاشم يوم وفاته |
| ٣٦ | عبد المطلب بن هاشم يُدفن بالحجون |
| ٣٧ | الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يذكر وفاة جده عبد المطلب |
| ٣٧ | أبو طالب يكفل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم |
| ٣٨ | الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يعمل بالرعي والتجارة |
| ٣٨ | الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يعمل راعياً في صباه |
| ٣٨ | الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يعمل ليساعد عمه |
| ٣٩ | الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يعمل بالتجارة |
| ٣٩ | رحلة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم التجارية |
| ٤٠ | عمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عند خروجه للتجارة |
| ٤٠ | قصة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع بحيرا |
| ٤٠ | الحَدَّثُ المهمُّ الذي حصل في رحلة الرسول التجارية |
| ٤١ | بحيرا الراهب يدعو قافلة قريش إلى منزله |

| صفحة | الموضوع |
|------|---|
| ٤١ | بحيرا الراهب يسأل قافلة قريش عن والد الرسول |
| ٤١ | أبو طالب يتحدث مع بُحَيْرَا الراهب عن يتم الرسول |
| ٤٢ | بُحَيْرَا الراهب يكشف عن خاتم النبوة |
| ٤٢ | التعريف بمكان خاتم النبوة |
| ٤٣ | بُحَيْرَا يتأكد من علامتين للنبوة (تضليل الغمامة والخاتم) |
| ٤٣ | بحيرا الراهب ينصح أبا طالب بإرجاع الرسول إلى مكة |
| ٤٣ | أبو طالب يستجيب لطلب بُحَيْرَا الراهب |
| ٤٤ | أبو طالب معجب برسولنا صلى الله عليه وآله وسلم من صغره |
| ٤٤ | بُحَيْرَا الراهب على دين نبي الله عيسى عليه السلام |
| ٤٥ | الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يشهد حرب الفجار |
| ٤٥ | عمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم حرب الفجار |
| ٤٥ | سبب التسمية بحرب الفجار |
| ٤٥ | قريش تُسمي رسولنا في الجاهلية بالصادق الأمين |
| ٤٦ | الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يتعرف على خديجة |
| ٤٦ | معاملة خديجة بنت خويلد لمن يعمل في تجارتها |

| صفحة | الموضوع |
|------|---|
| ٤٧ | خديجة بنت خويلد تعتمد في تجارتها على ميسرة |
| ٤٧ | ميسرة يصف معاملة نبينا في التجارة لخديجة بنت خويلد |
| ٤٨ | خديجة ترسل امرأة لخطبة الرسول |
| ٤٨ | مقدار مهر الرسول لسيدتنا خديجة |
| ٤٨ | عُمره صلى الله عليه وآله وسلم يوم زواجه من خديجة |
| ٤٩ | رسولنا يدخل بخديجة بنت خويلد في بيتها |
| ٤٩ | خديجة بنت خويلد لم تنجب للرسول عقب زوجها |
| ٥٠ | الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يشارك في بناء الكعبة |
| ٥٠ | سبب تهدم الكعبة في زمن رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم |
| ٥٠ | رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم يشارك في بناء الكعبة |
| ٥١ | قريش تختلف فيما بينها فيمن يضع الحجر الأسود |
| ٥٢ | قريش تتفق على تحكيم أول داخل من باب بني شيبه |
| ٥٢ | عبد الله بن السائب يشهد قصة تحكيم قريش |

| صفحة | الموضوع |
|------|--|
| ٥٣ | الرسولُ يحلُّ مُشكلة الحجر الأسود |
| ٥٤ | الرسول يختلفُ عن شباب قريش |
| ٥٤ | من إرهاصات نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم |
| ٥٥ | نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم |
| ٥٥ | بداية نزول الوحي على رسول الله |
| ٥٧ | الرسولُ يكمل أربعين سنة |
| ٥٧ | الوحي الذي نزل على رسولنا لا يختلف عن وحي من قبله |
| ٥٨ | خاتمة الكتاب |
| ٥٩ | مراجع الكتاب |

من إصدارات الدكتور علوي حامد ابن شهاب المطبوعة

أولاً : الكتب حجم (١٧ × ٢٤)

- ١- تصحيح الأفهام فيما ينسب إلى نبينا عليه الصلاة والسلام.
- ٢- مرويات وهب بن مُنبّه (ت ١١٤هـ) في الكتب التسعة ودوره في الإسرائيليات (رسالة الماجستير).
- ٣- ترجمة الإمام علي العريضي.
- ٤- ترجمة الإمام موسى الكاظم.
- ٥- ترجمة الإمام إسحاق المؤتمن.
- ٦- اعرف أهلك أيها العلوي.
- ٧- مقدمة في علوم الحديث ومصطلحه (مقرر جامعي).
- ٨- تاريخ الخلفاء الراشدين (مقرر جامعي)

- ٩- زاد الدعاة والمدرسين والخطباء من الشعر العربي.
- ١٠- هدية العروس.
- ١١- الكفاءة في النكاح.
- ١٢- كيفية الوصول إلى محبة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.
- ثانيا : الكتب التي شُرف بخدمتها حجم (١٧ × ٢٤) :
- ١٣- نفث الروع بأنَّ الركعة لا تدرك بالركوع للحافظ أحمد بن الصديق الغُمّاري.
- ١٤- العُتب الجميل على أهل الجرح والتعديل للسيد محمد بن عقيل بن يحيى.
- ١٥- إزالة الخطر عمن جمع بين الصلاتين في الحضر للحافظ أحمد بن الصديق الغُمّاري.

١٦ - عهود الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر مع قصائده المشهورة (حجم لطيف).

١٧ - فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للحافظ أحمد بن الصديق الغماري.

ثالثا : كتب بإحجام لطيفة :

١٨ - الإمام الشيخ علي بن أبي بكر السكران.

١٩ - عدالة الصحابة لا تستلزم ضبطهم.

٢٠ - من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٢١ - أحاديث التخضيب بالسواد والحكم عليها.

٢٢ - الإمام عبدالله الحداد يخاطب أهل عصرنا.

٢٣ - أربعون حديثا في الأدب النبوي.

٢٤ - شرح الأربعين النووية.

٢٥ - شرح منظومة البيقونية.

(سلسلة اعرف نبيك صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه)

- ٢٦ - الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة.
- ٢٧ - أزواج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .
- ٢٨ - أولاد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .
- ٢٩ - الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قبل الهجرة.
- ٣٠ - الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد الهجرة.
- ٣١ - شمائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.
- ٣٢ - مرض الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته.
- ٣٣ - صحابة دعاهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.
- ٣٤ - الخلفاء الراشدون للرسول صلى الله عليه وآله وسلم.
- ٣٥ - المبشرون بالجنة من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

رابعاً : (سلسلة غزوات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم)

- ٣٦- غزوة بدر في السنة الثانية للهجرة .
- ٣٧- غزوة أحد في السنة الثالثة للهجرة .
- ٣٨- غزوة ذات الرقاع في السنة الخامسة للهجرة .
- ٣٩- غزوة بني المصطلق في السنة الخامسة للهجرة .
- ٤٠- غزوة الخندق في السنة الخامسة للهجرة .
- ٤١- غزوة خيبر في السنة السابعة للهجرة .
- ٤٢- غزوة مؤتة في السنة الثامنة للهجرة .
- ٤٣- غزوة فتح مكة في السنة الثامنة للهجرة .
- ٤٤- غزوة حنين في السنة الثامنة للهجرة .
- ٤٥- غزوة تبوك في السنة التاسعة للهجرة .